

تفسير السمعاني

@ 469 (^) كثيرة ومنها تأكلون (19) وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ
للأكليين (20) (* * * * ^) وإنا على ذهاب به لقادرون (' . . .
قوله تعالى : (^) فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها
تأكلون) ظاهر المعنى ، وخص النخيل والأعناب بالذكر ؛ لأنهما كانتا أكثر فواكه العرب . .
قوله تعالى : (^) وشجرة تخرج من طور سيناء) ، معناه : وأنشأنا شجرة تخرج من طور
سيناء ، وهي شجرة الزيتون ، وإنما خصها بالذكر ؛ لأنها لا تحتاج إلى معاهد ، فالمنة فيها
أكثر ؛ ولأنها مأكول (ومستصبح) بها ، وقوله : (^ سيناء) بالحشية هو الحسن ، وأما
المروي عن ابن عباس معنيان : أحدهما : أن المراد من سيناء هو البركة ومعناه : جبل
البركة ، والآخر : أن معناه الشجر ، يعني الجبل المشجر ، أورده الكلبي . .
وقوله : (^ تنبت بالدهن) . وقرئ ' تنبت ' واختلفوا في هذا : منهم من قال : أنبت
ونبت بمعنى واحد ، قال الشاعر :
(رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم % قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل) .
يعني : حتى إذا نبت البقل ، فالمعنى على هذا تنبت بالدهن أي : ومعها الدهن ، أو فيها
الدهن ، وقال أبو عبيدة : الباء زائدة ، فالمعنى على هذا : تنبت ثمر الدهن . .
وأما من فرق بين تَنبت وتُنبت ، فقال معناه : تُنبت ثمرها بالدهن ، وتَنبت ثمر الدهن
..
وأنشدوا في زيادة الباء شعرا :